# الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

| اثمانها في الحاضرة | ريالات |
|---|---|
| نقدا لصحائف سنة صفقة | ٣٦ |
| نقدا لصحايف ستة اشهر | ٢٠ |
| اثمانها لساير بلدان المملكة | |
| نقدا لصحايف سنة صفقة | ٤٢ |
| نقدا لصحايف ستة اشهر | ٢٥ |

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

وعند السيد سعيد حميد بسوق القوافي

| اثمانها للممالك الاجنبية | فرنكات |
|---|---|
| عن سنة | ٤٢ |
| عن ستة اشهر | ٥ |

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *


## قسم رسمي

## قسم غير رسمي

تونس يوم الثلاثا ١٦ من شوال المبارك

في صبيحة هذا اليوم حضر سعادة الامير ءارثر (باشمام الثالث) ثالث اولاد الملكة فيكتورية وقد وجه سيدنا بعضا من رجال الدولة لملاقاته وقضى ايضا جناب موسيو وود نائب دولة الانكليز بحاضرتنا مصحوبا بوجوه رعية دولته الكائنين هنا ولكن الى هذه الساعة لم يزل سعادة الامير المشار اليه لم يحضر من حلق الوادي *

### مسالة مبحوث عنها

قرانا في الجوائب ما نصه: «قد اطلع العلامة الاستاذ السيد الحاج ابراهيم فصيح افندي الحيدري على ما كتبه رزق الله افندي حسون في رزنامة جريدة حوادث بتاريخ ٢٧ شعبان فكتب ما نصه: — قد وجدت في رزنامة جريدة الحوادث انه قد استند في تصحيح قوله مبحوثة عنها بالتاء الى حديث عائشة رضي الله عنها فان كانت (اليتيمة) مرغوبة عنها الحديث ونحن قبل هذا قد اثبتنا امتناع مبحوثة بالتاء بالقواعد النحوية التي لا يمكن ابطالها فما نقله صاحب الرزنامة لا يكون مبطلا للقواعد بل اذا راينا ما يخالف القواعد من النقوش فلا بد من حمله على انه من قلم الناسخ او من الرواية وكيف يقول جاهل انه يجوز ابطال القواعد بلفظ وجد منسوخا في كتاب فضلا عن عالم وكان عليه ان يبطل ما نقلناه عن التسهيل وشرحه بقاعدة نحوية لا انه يستند بالالفاظ المنسوخة غلطا وسياتي منا تفصيل الجواب عن هذا الرد ان شاء الله تعالى بما لا مزيد عليه * كتبه الفقير الى الله السيد ابراهيم فصيح الحيدري»

### في القصاص

قدمنا مرارا عديدة في الرائد ان في بعض الممالك الافرنجية اناسا كثيرين يسعون في ابطال القصاص الشرعي اعني الحكم على اهل الجرائر الثقيلة بالقتل ذاهبين الى ان الانسان ليس له حق بقتل انسان مثله وان كان من اقبح المجرمين وان من يعتقد حق الاعتقاد بحياة الاخرة وبان فيها يجازى كل منا على افعاله يلزمه ان يكل امر معاقبة المجرمين الى الله عز وجل وان شاء سبحانه وتعالى ان يبقي المجرم في قيد الحياة حتى يتوب ويصلح سيرته انى للبشر ان يتصدوا الى تغيير ذلك * نعم ان اهل هذا المذهب يقرون بان للجماعة حقا بالمدافعة عن انفسهم والاحتراس من الضرر وان ازالة الموصل للضرر لا بد منها حتى يكون ذلك عبرة للغير وزجرا للمفسدين لكنهم يقولون ان الازالة المذكورة لا تستوجب قتل المجرم اذ يمكن ان يوضع في السجن مدة حياته او ينفى من البلاد بالكلية * فالان قد اطلعنا على رسالة في الموضوع من فيكتور هوقو العالم الفرنسوي الشهير المقيم الان في بلاد الانكليز نشرت في كثير من الجرنالات الفرنسوية وغيرها ولما كانت تشتمل على بعض فوائد عمومية راينا ان نلخصها هاهنا على قدر الامكان وهي هذه: —

الى مستر ليلي

المقيم في عدد ٩ من زقاق صان بيترس تيراس بلندرة

من هونفيل هوس في ١٣ من فرار ١٨٦٥

سيدي

شرفتموني بكتبكم الي لتعلموني بان الحكومة مزمعة الان على قتل مجرم جديد وطلبتم مني السعي في انجائه من الموت، فانا اشكر فضلكم على ذلك لكني حزين من كوني لا استطيع فعل شيء في شان هذا الرجل. وفي الواقع كيف يمكنني ان انجي اليوم بوليوني (هذا اسم المجرم) من القتل وقد عجزت من قبل عن انجاء طابنير. اتريدون مني ان اتشفع به عند الامة الانكليزية ام عند الدولة. اما الامة فاني عندهم بمنزلة غريب واما الدولة فلست عندها الا بمنزلة رجل منفي من بلاده. فليس والحالة هذه لكلامي عند كلاهما من ثقل اصلا وغاية ما في طاقتي ان اتاسف على بوليوني وان اطلب منكم ان تتاسفوا عليه وعلي ايضا. غير اني اقول في هذا الصدد ان بوليوني لو كان في فرانسا لكانت حكمت عليه المجالس الفرنسوية بالسجن فقط لمدة معلومة لا بالقتل لانه قتل نفسا بغير تعمد ولكن الشرائع الانكليزية لا تعتبر القرائن التي من شانها ان تخفف الجناية ومن هذا القبيل يحق ان نقول ان الشرائع الانكليزية هي اقل من الشرائع الفرنسوية انصافا وكمالا مع ان هذه لا تخلو من نقص وعيوب جسيمة فتكون الامة الانكليزية متاخرة بالنسبة الى الامة الانكليزية في قوانينها وشرائعها المتعلقة بالجنايات الثقيلة. لكن الانكليز اذا شاؤا ان يفوقوا على الفرنسويين ويسبقوهم في مجال التمدن انما يقدرون على ذلك بسهولة اذ ليس عليهم الا ان يحدثوا شيئا واحدا في شرائعهم وهو ابطال القصاص الشرعي راسا. وهذا الامر انما هو جدير بان يصدر من امة عظيمة الشان حسنة التنظيمات كامة الانكليز ولا سيما في ايامنا هذه ايام المساجلة والمسابقة في المساعي الخيرية التي من شانها ان تساعد العمران وتزيد الرفاهية. الا ترى ان القصاص قد ابطل عند كثير من الدول الجمهورية التي في قسم اميريكا الجنوبي وان كلا من دول ايطاليا والبرتقال وسفيسره والرومان والفريك قد همت على ابطال ذلك. ولا ريب ان دولة البلجيك تحذو عن قريب حذو الدول المذكورة؛ فاذا فعلت انكليترة ذلك ايضا يتحقق حينئذ عند الجميع انها هي بلاد الحرية التامة وبلاد الانسانية معا، هذا واني افوضكم ان تفعلوا بهذا الجواب ما شئتم وارجوكم ان تقبلوا اعتباري لكم ومزيد مودتي * فيكتور هوقو

تنبيه، كنا نود ان نترجم الرسالة ترجمة مطابقة ولكن ما تيسر لنا ذلك لانها منشاة على اسلوب غير اسلوب الرسائل القديم ولهذا اقتصرنا على تادية المعنى وغيرنا في ترتيب العبارات الاصلية على مقتضى الضرورة. هذا ونازلة بوليوني لم نقدم ذكرها في الرائد سابقا لان من عادتنا ان لا نذكر ما يقع في اوروبا من القتل والسرق الا اذا كان في ذلك غرابة او زيادة فحش لكنه يفهم من الرسالة ان بوليوني رجل قتل نفسا بغير تعمد وحكمت المجالس الانكليزية عليه بالقتل وقول صاحب الرسالة عن بلاد الانكليز انها اذا ابطلت القصاص الشرعي يتحقق حينئذ انها بلاد الحرية وبلاد الانسانية معا فالانسانية باصطلاح الافرنج تشتمل على جميع الاخلاق والاطوار الحسنة التي تليق بالانسان كالرحمة والانصاف وما يتفرع منهما وعلى هذا يقولون عن شيء او امر انه ضد الانسانية اذا كان مغايرا لما يليق بالانسان وبالعكس. هذا وقضية ابطال القصاص الشرعي في ايطاليا قد طالما لهجت بها الجرنالات الايطاليانية والايطاليانيون يجتهدون الان بها غاية الاجتهاد حتى انهم انشاوا جمعيات عديدة للسعي في تحريض الاهلين على ان يلحوا على مجلس النواب باقتراعها حتى انهم بعثوا وفودا الى جميع الممالك الاجنبية التي يوجد فيها ايطاليانيون لياخذوا منهم خطوطا في الطلب عينه وحضر منهم ايضا الى حاضرتنا واما المخالفين لهذا الراي فهم كثيرون في اوروبا واغلبهم من فحول العلماء *

حاشية. — بعد ان كتبنا ما تقدم انفا قرانا في احد الجرنالات الايطاليانية نقلا عن جرنال التيمس المورخ في السابع من فرار المنصرم ان الملكة فيكتورية اعفت عن الرجل المسمى بليزيوني المحكوم عليه بالقتل فلا نعلم اهذا الرجل هو نفس

الرجل المذكور في الرسالة ءانفا ام هو رجل ءاخر فان ذاك قيل في الرسالة ان اسمه بوليوني لا بليزبوني غير انه يحتمل ان يكون وقع خطا من النساخين في كتابة اسم الرجل المعفوا عنه وان يكون اسمه الصحيح بوليوني ولذلك بادرنا الى ذكر الخبر هنا والله اعلم *

## في الحـــــراثة

تتمة لما في العدد التاسع والعشرين

والثمر ينقسم الى بسيط وهو الذي يكون من مبيض واحد كثمر الخوخ والكريز والى مركب وهو المتكون من جملة مبايض اصلها من زهرة واحدة كالتوت الافرنجي والى متضاعف التركيب وهو الثمر الذي يكون من جملة مبايض ناشية من جملة ازهار كثمر السنوبر والسرو والتوت البلدي -

وينقسم البزر الى قسمين الاول البزر المعد للتوالد وهو المسمى قبل التلقيح بالبيض والثاني الغلاف الثمري وهو لفافة تحتوي على بزرة واحدة او اكثر ملتصق كل منهما بالغلاف بواسطة حبل يسمى بالحبيل السري ثم ان البزر لا يوجد بدون غلاف وهذا الغلاف هو تجاويف والبزر كاين فيها وقد تكون هذه التجاويف من الواحد الى العشرة او اكثر وللثمر ثلثة اغلفة الاول بمنزلة البشرة ومنفعته امتصاص الحمض الكاربوني وصيانة الثمر عن الاسباب البادية والثاني اي المتوسط قد يكون لحميا او ليفيا او غضروفيا ومنفعته تغذية البزر والثالث اعني الباطن قد يكون غشائيا او غضروفيا ومنفعته حفظ البزر وتثبيته . والبزر هو بيض النبات واصل لنبات جديد مماثل لما تولد منه وله اربعة احوال الاول انه لا ينتعش الّا بواسطة التلقيح الثاني انه مغطى دائما بغلافات لا تتمزق الّا وقت بروزه الثالث انه دائما يحتوي على اعضاء خاصة معدة لتجهيز الغذا الاول الذي يمتصه النبات الجديد الرابع ان غلافاته هي الاعضاء الاولى التي تاخذ في النمو قبل نمو الطلع ولا ينمو الطلع الّا بعدها ونعني بالطلع هنا اول جزء ينبت فهو في النبات بمنزلة الجنين في الحيوانات -

ومن حيث ان الحكمة الالهية اقتضت تكثير النبات اكثرت بزره ولذلك شوهد في ساق واحد من سوق الذرة نحو الفي بزرة وراس من الخشخاش نحو اثنين وثلثين الف بزرة وساق من نبات الدخان نحو ثلاثمائة وثلثين الف بزرة وساق شعير نبت منه مائة وخمسون سنبلة تحصل من مجموعها ثلاثة ءالاف حبة . فان قيل من حيث ان البزر بهذه الكثرة لم لا تكثر الحبوب نقول ان عدم كثرتها هي لاسباب كثيرة منها عدم جودة التلقيح او عدم تمام النضج او غرقها او اطعامها للحيوانات ومع ذلك تبقى منها كمية عظيمة لاستمرار النوع وبقائه ولولا تلك الكثرة لما بقي منها شي والبزر المذكور مرتبط بالمشيمة بواسطة الحبيل السري ومربط الحبيل بالبزرة يسمى سره وغذاء البزر هو بواسطة الحبيل السري والسويداء للبزرة الناضجة تحتوي على الجنين وعلى الغلاف البزري احيانا لان هذا الغلاف لا يوجد في جميع البزور . وهذه السويداء تكون في الابتدا كتلة من منسوج خلوي لطيف شفاف متشرب من خلط شفاف وبعد الاخصاب ياخذ الجنين في الظهور على هيئة نكتة معتمة سابحا في الخلط المذكور وفيه اصول العروق التي تمتد شيئا فشيئا ثم تتفرع وبهذا النمو وانعقاد المادة المغذية في الخلايا يعظم حجم الجنين الذي هو اصل نبات صغير يوجد في كل بزرة غالبا وقد يوجد في كل بزرة جنينان كما في الثوم وثلاثة كما في النارنج والبرتقان او اكثر من ذلك في هذه الفصيلة وبالنظر لوضعه يسمى باسماء كثيرة وهو مركب ايضا من ثلاثة اجزاء وهي الجذير والريشة والفلق فالجذير هو الجزء المتجه الى الجزء الظاهر من البزرة المستعدة دائما للغوص في الارض وهو اول ما يخرج من الاغشية ويمتص الغذاء المعد لتغذية النبات الجديد والفلق وهي الفصوص ووضعها في المحل الذي تنفصل فيه الريشة من الجذير ووظيفتها توصيل الجوهر الخاص الذي استحال عصارة الى الجذير والريشة ولا تزال توصل العصارة اليهما حتى يبقى فيهما كفاية لان يتغذيا بانفسهما ومن ثم اذا كانت الفلق لحمية تفرغت شيئا فشيئا وصارت غذاء للنبات واذا كانت ورقية فانها لا تمتص الغذا من الهوا لكثرة مسامها بل تجهزه وتعطيه للنبات الجديد وفي هاتين الحالتين تموت الفلق واما الريشة فهي الجزء العلوي من الجنين وهذا الجزء يبرز من مركزه عقب بروز الفصوص الفلقية على هيئة وريقة او وريقتين تبعا للنبات ان كان من ذوات الفلقة او الفلقتين ومتى استوفت البزرة شروط الانبات نما الجنين فيتمزق الغلاف ويبرز الجنين الى الخارج . ومن ثم يستحيل الجذير الى جذر والريشة الى ساق -

ولا بد لحصول الانبات من اربعة اشياء وهي الرطوبة والحرارة والهوا والظلمة لانه بواسطة الرطوبة ينتفخ البزر ويطول الجذير وتتمزق الغلف ويتجه الجذير نحو الارض فتنتصب الريشة وتنفتح الغلف ويكتسب النبات من جوهرها الخاص الغذا الاول ثم تذبل الغلف وتسقط وهو كالرضاعة للاطفال . واما الحرارة فلانها من الضروريات للانبات بشرط ان تكون درجتها لائقة واما الهوا فانه من الزم اللوازم له لانه شوهد ان البزر اذا وضع في حفر عميقة بحيث لا يناله الهوا ولا يوثر فيه الاوكسجين لا ينبت وان كان لا يفقد قوة الانبات ايضا . واما عدم الضو فلان الظلمة تسرع بانبات البزر لانه شوهد ان تاثير الضو يبطئ بانباته -

واما التوالد بواسطة الغلفة فان ذلك يكون بواسطة جزء ينفصل من النبات فينشا عنه نبات جديد متميز عن اصله مماثل له ومقوى بالقوة الحيوية بدون احتياج الى تلقيح سابق وهو نوعان نوع يتكون وينفصل من نفسه ونوع لا يتكون ولا ينفصل الّا بواسطة فاعل . فالذي يتكون وينفصل من نفسه هي النتوات الصغيرة التي تنشا عنها النباتات الافلقية وهي نتوات تنشا اسفل الاوراق وتكون مختفية في بعض اجزاء النبات كفصيلة السرخس والنتوات الحبية الابطية او البصيلات الجذرية كما في القلقاس البلدي او النتوات البصلية الكائنة بين ذنيبات الثوم في محال البزر في بعض فصيلة النرجس او النتوات البصلية المدفونة في الارض كما في نباتات فصيلة الزنبق كل ذلك ينفصل من نفسه عن نباته الذي تولد منه وينشا عنه نبات جديد بدون ان يحتاج لتلقيح اصلا . واما النوع الثاني فهو الذي تتولد جراثيمه من جميع محال الخشب الكاذب باي سبب وجد في محل معين اعاق حركة العصارة وان شئنا قلنا هو تولد جذور جديد من جميع محال القشرة ومتى تعسرت حركة العصارة تولد في ابط الورق جرثومة ياول امرها لان تصير فرعا يعتبر كنبات متميز نابت على اخر ويمكن حصول ذلك بواسطة التطعيم وهي ازرار وجراثيم تنقل من شجرة الى غيرها وله طرايق كثيرة -

واما زمن حيوة النبات فانه يختلف كاختلاف زمن حيوة الحيوان لان من الحيوان ما لا يعيش الّا يوما واحدا ومنه ما يعيش سنين وكذا النبات فمن قبيل الاول الاشنة المتولدة على قشور بعض الاشجار وعلى سطح الماء والفطر ايضا ومن قبيل الثاني بعض النبات كالبلوط وبعض اشجار السنوبر وارز لبنان فانه يعمر اكثر من قرن ووجد المعلم وانسون في جزيرة اميريكا الجنوبية شجرة من شجر الحجبوه قطرها ميتر وتسعمائة وثمانية واربعون جزءا الفيا من ميتر مكتوبا عليها تاريخ علم منه ان عمرها مائة سنة وعشر سنين وقاس عليها غيرها من نوعها بواسطة الحساب حتى علم ان الشجرة من هذا النوع التي يكون قطرها تسعة امتار وسبعمائة واربعين جزءا الفيا من ميتر لا اقل ان يكون عمرها خمسة ءالاف ومائة وخمسين سنة وكذلك يعلم عمر الاشجار من الدواير التي نشاهد مستديرة بعضها فوق بعض في شجرة نشرت عرضا . والدليل على ان هذه الدواير اشارات على سني الشجرة هو لانها قد طرحت كالقشرة واحدة كل سنة ولما كان النبات اقل تركيبا من الحيوان كان اقل شي مضر يوذيه فلذلك كانت الاسباب العارضة له سواء كانت طبيعية او صناعية كزيادة الحرارة ونقصها وصدم المونفكات وتغييرات الجو ينشا عنها امراض كثيرة تكون سببا لموته الّا الهرم فانه يندر موته به -

وبمثل هذه تظهر اثار القدرة الربانية ويتحير العقل في الافعال الصمدانية ويعلم العقل ان هذا نظام عجيب لا يصدر الّا عن واحد قادر مقتدر هو الله الذي لا اله غيره ولا معبود سواه *

نوفل نعمة الله نوفل

## حـــوادث خارجيـــة مختلفـــة

### خطبة الامبراطور نبوليون الثالث

ضيق المجال في الرائد الاخير الزمنا ان نقطع كلامنا على هذه الخطبة قبل الفراغ من تلخيصها ولهذا ينبغي ان نعود اليها في هذا العدد ايضا لانها وان كانت لا تشتمل على اشارات مهمة الى النوازل السياسية العامة الّا انها ستكون موضوعا لمناظرة عظيمة في السينات ولا سيما في مجلس الاشتراع وقت مفاوضة اعضاء المجلسين في الجواب عليها كما يتضح ذلك من كلام منشئي الصحائف الفرنسوية وغيرها فانهم قد اطالوا الانتقاد لها كل حسب اهوائه واغراض اهل حزبه بل وبعضهم اطنب في ذلك غاية الاطناب فمنهم من وجدها مرضية في جميع الامور ومن كل الوجوه ومنهم من وجدها عكس ذلك ومنهم من استحسن بعض فصولها وتشكى من نقص كبير في الباقي وبناء على ذلك لا ريب ان كثيرا من هذا الانتقاد المتباين سوف يكرر في مناظرة اهل المجلسين المذكورين اذ ان لكثير من الصحائف المذكورة احزابا فيهما وخصوصا في مجلس الاشتراع . فنقول والحالة هذه ان بعد نازلة الدنمرك تكلم الامبراطور نبوليون على نازلة ايطالية فقال فيها ما معناه تقريبا : انه لما كانت هذه النازلة تهم الدولة الفرنسوية اكثر من النوازل الاخرى حالة كونها متعلقة بالنازلة البابوية التزم هو ( اي الامبراطور ) ان يباشر فضها بحزم شديد واعتنى في التاليف بين اضدادها وتسهيل صعابها حتى عقد معاهدة الخامس عشر من اشتنبر الشهيرة

قال : وهذه المعاهدة التى جردت الان من جميع التفسيرات والتاويلات المغرضة قد اثبتت مبداين عظيمين وهما توطيد المملكة الايطاليانية الجديدة وتقرير حرمة استقلال الكرسي البابوي فان الايطاليانيين كانوا من قبل كالاعضاء المتفرقة يطلبون الانضمام بقيود غير وثيقة الى دولة صغيرة مقرها عند جبال الالب فاصبحوا الان امة كبيرة متحدة حق الاتحاد لانهم كفوا الاهوآء الباطلة واحتقروا الاوهام المكانية التي كانت باعثة للشقاق بينهم وعمدوا الى نقل كرسي مملكهم الى مدينة هي في وسط ايطاليا بين جبال الابنين كانها حصن منيع يستحيل على الاعداء فتحه وانهم بفعلهم هذا تمموا وحدتهم ووطدوا مملكتهم وصالحوا جمهور الطائفة الكاتوليكية لان دولتهم تعهدت باحترام استقلال الكرسي البابوي وصيانة حدوده من اغارة الايطاليانيين عليها حتى انه تيسر للدولة الفرنسوية ان تخرج عساكرها من رومة . قال : فتكون المعاهدة اذا وثيقة سلم وامان لا ءالة فتنة ومحاربة . هذا ثم تكلم على نازلة المكسيك قائلا ان المملكة الجديدة استقرت وتمكنت وان الامن والراحة يشملان البلاد اكثر فاكثر بحيث صارت الدولة تستطيع الان اصلاح الاحوال والاعتكاف على احداث التنظيمات الخيرية التى من شانها ان تساعد على العمران وتزيد حظوظ الاهالي وان هذه النتائج الحسنة قد نشات عن شجاعة العساكر الفرنسوية وعن حذاقة الاهلين ورشدهم وعن سداد ملكهم وشدة حزمه . ثم تكلم على ثورة الجزائر واشار بعبارات وجيزة الى نوازل الجاپان والصين والكوشنصين وختم كلامه قائلا ان العساكر البرية رجعت من الصين ومن الكوشنصين وانه عن قريب ياوب كل ما هو باق منها في المكسيك وما يوجد منها في رومة وان الجيش الكائن الان في الجزائر سينتقص من عدده وان فرانسا ما بقي عليها إلّا ان تغمد سيفها وتقيم قوس نصر جديد وتكتب عليه : « اقيم تذكارا لاعمال الجيوش الفرنسوية وظفراتها التي ظفرتها في اوروبا واسيا وافريقية واميريكا » .

ولما فرغ من قوله ان جميع العساكر الفرنسوية تعود عن قريب الى الوطن صفقت له اعضاء المجلس بالايدي اشعارا باستحسانهم ذلك وقد صفقوا له بالايدي ايضا من قبل عند فراغه من ذكر نازلة الدنمرك حين قال انه اشار على دول جرمانيا بوجوب العمل بقاعدة الجنسية والاعتراف بما لكل امة من الحق الشرعي بان تبائع ايا شاءت وبعد فراغه ايضا من الكلام على نازلة ايطاليا ولاسيما حين قال عن حاضرة المملكة الايطاليانية انها كحصن منيع يستحيل على الاعداء فتحه وايضا حين قال ان عهدة الخامس عشر من اشتنبر هي وثيقة سلم لا ءالة فتنة ومحاربة * هذا ثم اخذ في الكلام على احوال السياسة الداخلية واعلم المجلسين انه في خلال هذه السنة يعرض عليهما عدة قوانين جديدة منها قانون بابطال سجن المدنيين سجن ايثاق لكن اهم ما ذكره في شان السياسة الداخلية قوله انه عازم على اشد المدافعة والمحاماة عن كامل حقوق ما يسمى عند الافرنج « بوفوار سيفيل » اعنى السلطان المدني تمييزا بذلك عن السلطان الخاص بالبصات وسبب ذكره هذا الامر كونه وقعت منذ برهة وجيزة منازعات ومنافسات شديدة بين بعض الاساقفة والدولة في خصوص منشور نشره البابا فكان الاساقفة المذكورين توهموا انهم يستطيعون مقاومة سياسة الدولة واتباع اهوائهم فعاملهم نبوليون بحزم عظيم وزجرهم ولهذا اقتضت الحال ذكر النازلة في الخطبة والاعلان عما صممت الدولة على فعله في المستقبل بقوله انه عازم على المدافعة عن السلطان المدني اعظم مدافعة كما تقدم آنفا وهذه النازلة لم نتكلم عليها في الرائد من قبل لانها متعلقة بالبابا والمذهب الكاتوليكي دون غيره ولكن حيث لا بد من ان يقع كلام عليها وقت المناظرة في كلا المجلسين يلزمنا ان نشرحها للقاري وفقه الله ونفعل ذلك في العدد الاتي ان شاء الله * هذا اما الجواب من كلا المجلسين على الخطبة فقد فرغ الامناء من انشائه وورد صحبة الفابور الايطالياني ملخصه لكننا لم نجد فيه شيئا يستحق الذكر هنا والاولى ابقاء الكلام عليه الى وقت المناظرة *

## اميريكا

الحرب الكائنة بين اهل الشمال واهل الجنوب من دولة الاميريكان باقية على ما كانت عليه من قبل غير ان الفابور الايطالياني احضر اخبارا عن فتح الجنرال شرمان مدينة برانشويل بعد قتال شديد بين جيشه وجيش بوركار استمر ثلثة ايام ومدينة برانشويل هذه من اعمال الكرولين الجنوبية وهى على بعد نحو عشرين ميلا من مدينة تشارلستون الشهيرة من جهة غربيها الجنوبى فكانت نتيجة استيلاء اهل الشمال عليها ان الجنوبيين فروا من مدينة تشارلستون المذكورة لانهم خافوا من الجنرال شرمان من ان يحدق بهم فياسرهم جميعا ولهذا السبب انحازوا منها الى جهة ريشموند فبعث شرمان فئة من جيشه للاستيلاء عليها * ويعلم القاري وقاه الله ان اهل مدينة تشارلستون كانوا اول من تظاهر بالعصيان وبعثت الدولة اسطولا لفتحها فلم



عنوا بالعربية منهم الفاضل مستر وليمس الذي هو الان مدرس فيها والفاضل مستر برسطون الذي ترجم خمسا وعشرين مقامة من مقامات الحريري الى الانكليزية (وقد تقدم ذكره) . ومنهم الفاضل مستر جون برطون قرا علي جزءا من المقامات . وكان الذي عرفني به يهوديا كان يعلمه لغته وانه غاب عنه مدة فسالني عنه تلميذه ذات يوم فقلت « لا ادري اين هو وانما لاح لي من سيماء وجهه حين جاءني ان في اماقيه لشرا » ثم لم يلبث ان شهر عنه في البلد انه كان يضاجع بنته وهي دون العشر سنين وكان ذلك دابه معها مدة مديدة فحكم عليه بالنفي الموبد * وقد ادبت عند احد اعيانهم وهو احد اعضاء مجلس المشورة العام النائب عن اقليم كمبرج واذ كنا واقفين في المجلس نتحادث لحت من بين القيام شخصا يهم بان يدنو مني ليكلمني فدنوت منه فقال لي « قد طالما اردت ان اسالك عن شيء في بلادكم فهل تمن علي بالجواب » قلت « ما هو » قال « اذا برك الجمل ايستطيع ان يقوم وحله » قلت « لو سالتني عن الظعائن لاخبرتك فاما الجمل فلا ادري » . ثم لما حان وقت تبطيل المدارس قبل عيد الميلاد تذكرت ما وعدت به صديقي دكطر نيكلسن فمن ثم سافرت الى لندرة ومنها الى دار نكطون فبلغتها بعد نحو اثنتى عشرة ساعة قاسيت فيها من البرد والتعب ما لم اقاسه في عمري كله * وهنا ينبغي ان يلاحظ ان السفر في سكة الحديد وان يكن اسرع واسهل إلّا انه في بلاد الانكليز معنت مكمد لان الغريب لا يجد من الركاب من يدل عليه بحرمة السفر والتعب فيكالمه . فترى كل واحد بيده صحيفة الاخبار يطالعها مسافة سفره كلها . واذا وقف الرتل لا يجد شيئا من الماكول والمشروب ما يفشا تسخطه وليست القهوة عندهم إلّا ماء دخن . ولهذا كان اكثر الانكليز يسافرون النهار كله ولا ياكلون شيئا من حوانيت المواقف وانما يتزودون الطعام والشراب من ديارهم وهو في الحقيقة اولى . فاما مواقف فرنسا فان فيها كل ما الفه الانسان في بيته على ان باعة الماكول والمشروب في بلاد الانكليز اشد خلق الله شططا فانهم يتقاضون على فنجان قهوة الدخن نصف شلين * ثم



في الصيف . فالححت عليها فبعثت من طوف في القرية حتى جاء ببيضتين بعد الجهد . فقلت « اقليهما بالسمن » فلم تفهم فاعدت عليها الكلام فقالت « تريد ان تكسر البيض في السمن » قلت « نعم » قالت « فما يكون هذا اغلاء » قلت « بل هو قلي » قالت « هذا مما لم افعله في عمري قط فصفه لي » قلت « تضعين المقلاة اولا على النار ثم تصبين فيها السمن حتى يذوب ثم تكسرين البيضتين فيه وانا اتولى بعد ذلك امرهما قالت « فالاولى ان تتولاه من الان وتقليهما كما تشاء » . وانما اوردت هذه الواقعة اشعارا بجهل هولاء القوم ادنى انواع الطبخ . والمتفننون منهم يقلون البيض بمائه ومن تحته لباب الخبز * ثم ان هذا الجبل وان يكن منظره في الحقيقة مما تسرح فيه العين وينشرح به الصدر بالنسبة الى بلاد الانكليز المحتننة إلّا انه بالنسبة الى بلادنا يعد دكا او اكمة * واعلم ان اهل والس هم اهل شجاعة وبسالة وهم الحريون بان يقال لهم بريتانيون فانهم لم يبرحوا في منعة واستقلال ولهم لغة خاصة بهم . إلّا ان كبراءهم واغنياءهم يتكلمون بالانكليزية ولكثرة مكاتب الانكليز فيها الان اقبلوا على تعلم هذه اللغة غير ان لغتهم الاصلية لم تزل مستعملة وهي تشتمل على بعض حروف الحلق كاللغات المشرقية . ويقال انها تشبه لغة اهل بريتان من فرنسا او انها هي بعينها . والتمدن والتادب عند الفلاحين هنا اقل منهما عند فلاحي انكلترة . وقد كانت في الزمن القديم مستقلة بنفسها فالحقها بحكومة الانكليز الملك ادورد الاول وذلك في سنة ١٢٨٢ عند موت اميرهم « لويلن » (٨٧) . لكنهم بقوا بعدها يحاولون لاستقلال الى ان رزق الملك المشار اليه ولدا في سنة ١٢٨٤ فسماه من دهائه امير والس (٨٨) وبقى هذا اللقب خاصا بولي العهد في بيت الملك . ويقال ان الملك حين سمى ابنه امير والس حمله على ذراعيه وقال لروساء والس بلغتهم « اخ دين » ومعناه هذا بلديكم وملككم فصارت هذه الكلمة شعارا يكتب على ترس امير والس الى يومنا هذا (٨٩) * وفي ابجدية الاوقات ان اهل والس كانوا يسمون قديما « صلتس » وهم اسلاف البريتانيين وكانوا اول من سكن بريتانية ولفظة

يقدر الاسطول على الوصول اليها الّا بعد مشقة عظيمة لسبب ما فوهة الخليج الكائنة عليه من الابراج والحصون المنيعة فبقى الاسطول محاصرا لها من جهة البحر كل هذه المدة اعنى نحو اربع سنين كما لا يخفى وما قدم اليها الجنرال شرمان من اقليم الجيورجية بعد فتحه مدينة اطلنتة الّا لحصرها من جهة البر كما قدمنا سابقا * فالان لم يبق في يد العصاة من المدن المنيعة الّا ريشموند وبترسبورغ المحاصر لهما الجنرال غرانت وذلك معلوم عند القاري حرسه الله * وقد انبات الاخبار المذكورة ان الجنرال شرمان لا يزال يتقدم في اقليم الكرولين الجنوبية المذكور يوما فيوما بقصد الانضمام الى الجنرال غرانت وانه لا بد من وقوع قتال عظيم بين الفريقين في جوار مدينة ريشموند عند انضمام الجنرال شرمان الى الجنرال غرانت واذا تيسر للشماليين فتح احد المدينتين يلتزم الجنوبيون بالضرورة ان يهجروا الاخرى فتنتهى الحرب لان الجنوبيين اذا فقدوا المدينتين المذكورتين تلتزم حكومتهم ان تضل في البلاد بلا ماوى ولا قرار وهذا راي غالب الصحائف الفرنسوية والانكليزية التى ليست مغرضة ولا منتصرة لاهل الجنوب * والجنرال غرانت يستعد الى هذه الضربة الاخيرة منذ مدة طويلة .

ماخص الرسائل التلغرافية

رسالة من مسينة مورخة في ٥ من مارس الحال تخبر بان جمهورا عظيما من اعيان اهل المدينة تنادوا في محل مخصوص وتفاوضوا في نازلة القصاص فاجمع رايهم على تقديم عرض لمجلس النواب الايطاليانى بامضآئهم وامضاء من يوافقهم من الاهلين ليعرضوا على المجلس ان يسرع في ابطال القصاص وان يطلبوا منه ايضا اصدار حكم يوجب الخدمة العسكرية على الشبان الذين يدخلون الاكليروس بنية ان يصيروا بياصات ثم وعلى تقديم عرض للملك للطلب منه ان يعفوا عن الاسراء الماسورين في اسبرومونتى الذين لم يزالوا في السجن ، ( المراد باسراء اسبرومونتى الجنود الذين اتبعوا الجنرال كريبلدي حين عزم على اخذ رومة من الفرنسويين وبعثت الدولة الايطاليانية جيشا وحاربه عند قرية اسبرومونتى واسر يومئذ كثير من الجنود المذكورين وكريبلدي نفسه جرح في رجله وتكلمنا على كل ذلك في الرائد مرارا عديدة وهذه الرسالة تثبت ما قلناه في اول هذ العدد ) *

— رسالة من باريس مورخة في ٥ من مارس تقول ان موسيو نيقرا سفير الدولة الايطاليانية اعطى الامبراطور نبوليون عقدا من الجمعية المسماة بجمعية الاقتصاد السياسى الكائنة بمدينة ميلان من اعمال اللومبردية في تسمية الامبراطور عضوا للجمعية المذكورة * ثم وان سفير دولة المكسيك البس كلا من الامبراطور وابنه النيشان المعروف بنيشان النسر المكسيكانى * ثم وان الجرنال الرسمى نشر تقريرا من وزير المعارف في جعل تعليم الاولاد فرضا لازبا على الوالدين وان تكون المجالس البلدية موكلة في انشآء ما يلزم من المدارس لذلك * ( هذه القضية الاخيرة قد ذكرها نبوليون في خطبته الافتتاحية بقوله ان البلاد التى اساس الدولة فيها قانون الاقتراع العمومى يجب على كل رجل ان يحسن القراءة والكتابة ) *

— رسالة من مدريد مورخة في ٣ من مارس تخبر بان المريشال نرفايز صاحب الصدارة بدولة اصبانيا عرض على مجلس النواب صك المعاهدة التى جرت بين دولة اصبانيا ودولة البارو . فيتضح من هذه الرسالة ان نازلة البارو انتهت على سلم فمتى اطلعنا على هذه العهدة نذكر شروطها في الرائد ان شاء الله .

— رسالة من فيرنسة مورخة في ٨ من مارس المذكور تقول ان الملك فيكتور امانويل وصل الى تلك المدينة عند زوال اليوم المذكور مصحوبا بوزير الاشغال العامة ووزير المتجر والحراثة وكان قبل ذلك قد توجه الى ميلان ومكث فيها يومين * والمظنون ان الملك يعود الى تورين قبل ان يجرى نقل الكرسي منها الى مدينة فيرنسة المذكورة *

## اعـــــلانات

الحمد لله قد نجز بعون الله تعالى طبع ديوان شعر لسان البيان * وحديد السنان وشديد البنيان * الذي فرع فضله في رياض السعادة نابت * سيدنا حسان بن ثابت * شاعر المصطفى صلى الله عليه وسلم فتشرفت حاضرتنا بطبعه * وتشنفت اذان اهلها بسمعه

ولقد اتى في طبعه متبسما * فاقت به عن غيرها الخضراء

### حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطبآء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان وتباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

### ومرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفآء الجروح والقروح القديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وتبدل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية *



« بريتانية » تشمل انكلترة وسكوتلاند ووالس وكانت تسمى « البيون » وهم الى الان يانفون من ان يقال لهم انكليز * فاما ارلندة فان الحاقها بانكلترة كان في سنة ١٨١٠ ثم اتحدت والس بانكلترة وعدت منها بامر مجلس المشورة وذلك في سنة ١٥٣٥ * ثم اني رجعت الى برستول وتعرفت باحد افاضل الانكليز الذين اولعوا بحب اللغات لا للتفاخر ولا للتكسب ويقال له دكطر جون نيكلسن . وانما لقب بدكطر لانه كان درس الفلسفة في بلاد النمسا ونال هذه الدرجة فان لفظة الدكطر يوصف بها كل من الطبيب والرباني والفيلسوف على حد سوى (٩٠) . وكان قد تعلم ايضا لغتنا ولكن لم يكن سمعها قط من اهلها فلما كنت انشده منها كان يطرب غاية الطرب ، فدعاني الى ان ازوره في محله الكائن في بلدة بنريث من شمالي انكلترة فلما رايت ان مسامرته غنم واجابته حتم وعدته بذلك . ثم لما فرغت مدة دكطر لي من برشتول عزم على الرجوع الى القرية المشومة فسافر قبلي بايام . فسرت لارى بلدة باث فبلغتها في نحو عشرين دقيقة ، فاول ما دخلتها رايت امراة تغني وغلاما يضرب بالسنطير المعروف عندنا ولكن على الحانهم ، فسالت بعضا عن اسم الالة فلم يعرفها فسالت العازف به فقال اسمه « دلسمر » وهو من اللاتينية مشتق من الحلاوة (٩١) * وبناث هذه بلدة ظريفة بناوها من الحجر وموقعها بين اودية ناضرة وتلال بهيجة وهي مشهورة بماء معدني يستحم فيه ولهذا سميت باث اي حماما . وهي مقر الكبراء والاغنياء ولاسيما المتقاعدون من الضباط وغيرهم ممن كانوا في الهند واهلها ينفرون من الغريب ويسلقونه بالسنتهم وكذا هي سائر بلدان الانكليز غير المطروقة من الغربآء * ثم رجعت الى برستول وسافرت الى جلتنهام فبلغتها في ساعتين ، وهذه المدينة معدودة عند الانكليز من اظرف المدن لحسن بنائها فانه من الحجر ولنظافة طرقها وكثرة الاشجار في ضواحيها ولكن ليس فيها محال للهو والقهوة ولا مطاعم حسنة . وقد اردت ان اتغدى في الظهر فلم اجد شيئا جيدا فاضطررت الى الشواء من الضان واشترط علي ان لا ادخن ، ثم اردت ان اسافر الى اكسفورد فقيل لي انه



لا يمكن ذلك الّا اذا رجعت الى كلوستر . فعدت ولما دخلت البلد اذا بزحام وخلق كثير فسالت عن سبب ذلك فقيل لي انه عيد استيجار الخادمين والخادمات ، وذلك ان المخدوم يستاجر خديمه الى اجل فلا يمكن للاجير ان يخليه الّا لاسباب ، ومع هذا الزحام والضجيج فلم يكن من شي يرنى اليه الّا بنتا كانت تمشي على خشبتين . وهذه البلدة هي محل صنع الحديد وهي قديمة قذرة كاظمة للقلب * ثم اجتزت بعدة بلدان منها استورد فيها معامل الجوخ ثم الى اكسفورد وقد تقدم ذكر ذلك ثم الى القرية . وكنت قد استاجرت بيتا فيها يشتمل على اربعة مساكن وفرشته على قدر ما اقتضى الحال على « متمكن غير امكن » واستخدمت رجلا يزرع في مبقلته ما لا بد منه من البقول اولها البطاطة ، واخذت اتشاغل بذلك تنفيسا للكرب وتسلية للهم ، فلم البث ان فجعت بولد لي وحيث لم يكن في القرية ولا فيما يليها طبيب يوثق بعلمه ـ فان المتطببين في بلاد الفلاحين انما هم نفاية اطبآء المدن ـ اشفقت على الباقي فرحلت من القرية قاصدا لندرة وغادرت البيت كما هو . وكان علي بادي بدي ان اكلم كاتب الجمعية واخبره بما اصابني فلما قابلته غلبني النحيب والبكاء حتى انقطعت عن الكلام ، فاستعظم ذلك مني على سني فان الانكليز قلما يبكون على فائت . ثم لما اعلمته بالسبب وشكوت له ما لاقيت في القرية واني اخشى ان اموت قبل نجاز الترجمة راى ان الابقآء على حياتي هو الصواب وان الاوفق لي وللتوراة ان امكث في كمبرج لاكون غير بعيد عن دكطر لي واتفق مدة مكثي هذه في لندرة ان وقع ضباب كثيف دام سبعة عشر يوما حتى احتجنا في بعضها الى ايقاد المصابيح نهارا لتهدي ايدينا الى افواهنا . فرايت الجلاء اجلى واولى فمن ثم سرت باهلي اليها (كمبرج) فبلغتها بعد نحو اربع ساعات . وهذه المدينة لا ملاهي بها ولا حظ سوى مشاهدة المدارس والاساتذة والمتعلمين وهم من التكبر والصلف بمكان اخوانهم طلبة العلم في اكسفورد . وبعد وصولي بيوم جرى النزاع واللكام ما بين اهل المدارس واهل البلدة كما جرى في اكسفورد ، وفيها تعرفت ببعض فضلاء الانكليز منهم